



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN - SAHAR
Date : 26-11-92
Photo No. : 2

بقية السواد الاعظم من العراقيين. ويظل حلها
ان باستعادة العراق حرية الاستيراد والتصدير.
لان تعافي البنية التحتية ليس امراً تفصيلياً،
لان شأنه تقوية موقف السلطة العراقية عندما
الوقت لعودة العلاقات بينها وبعض خصومها

عربي -
صحيح ان عودة الحياة الى العلاقات العربية -
عربية لا تتم بقرار ذاتي عراقي، على افتراض ان
عراق راتب فيما منذ الآن. غير انه يمكن رصد
تلك تحول في هذا المجال أيضاً. ولا بد من
إشارة هنا الى النتائج التي تترتب على استمرار
التي الحاصلة داخل مجلس التعاون الخليجي من
النزاع القطري - السعودي. وتكتسب هذه
التي أهميتها من كون اي تراخ في الاوامر التي
هذه الكتلة السعودية - الخليجية بعضها الى
بعض الآخر تخفف بالضرورة من التشنج السائد
عرب الخليج.

من جهة أخرى، يمكن القول ان عدداً من الدول
عربية المنضوية تحت اللواء الاميركي عادت
تكشف ان اضعاف العراق وغيابه عن الساحة
عربية يفتحان المجال واسعاً امام ايران، خصوصاً
بعض لم تستطع، على رغم رهانات رئيسها،
تعادة دورها المحوري القديم في ردع القوى
التي غير العربية. بل صارت هي نفسها تشكو
التصرفات الايرانية.

لقد لا تكون الاطراف العربية كلها واعية
بنتائج موازين القوى الاقليمية. لكن من الأرجح
تبدأ متزايداً منها سيجد نفسه مدعواً، في
التي والأشهر المقبلة، الى تلبية مساعي
مخالفة كالتالي يسعى اليها مثلاً الملك المغربي
سنة الثاني. عندها سوف تتغير طقوس مجلس

سمير قصير

اختلاجات النظام الاقليمي

الظاهر، لم يطرأ اي جديد، وتكرر الفيلم
مرة أخرى. يطلب العراق رفع الحصار
عربي عليه، ومجلس الامن يرد الطلب. حتى
التي التي يحصل في ظلها الطلب ورد الطلب
عربية: ممثل العراق يهاجم القوى المتحكمة
في الامن كانه عارف مسبقاً انه لا يستطيع
تحالة هذا او ذاك، ومندوب الولايات المتحدة
يهم وجهه عند سماع "الطلب - الهجوم"
التي، بينما يروح سفير الكويت "يعنتر" امام
التي كاتلميد شاطر يشكو الى معلمته "الولد
طارق عزيز.

في الظاهر، لم يطرأ اي جديد. ولكن ثمة شيء
جداً، او بدأ يتبدل، او سيتبدل في فترة قريبة.
يبدو هذا القول اعتباطياً الى حد بعيد، الا انه
يتم من شعور يصعب مقاومته عند مراقبة تفاعلات
التي العراقية.

في الحقيقة لا يظال التغيير المرصود جوهر
تضار القوى القائم بين العراق و"النظام العالمي
قديد" مثلاً بالولايات المتحدة. انما يظال الخلفية
التي ينأس عليها هذا الصراع.

ابرز العوامل المتغيرة في هذه الخلفية ان
تزال استطاع، وبقدراته الذاتية، مادياً وبشريا،
لأنه اعمار الجزء الأكبر مما تهدم خلال الحرب،
في غضون اقل من عامين، اذ تؤكد التقارير
مخافية الأتية من بغداد ان شبكات البنية
التي اعيد تأهيلها وانه تم اصلاح المرافق
أساسية المدمرة، لا سيما في العاصمة.

لا يعني ذلك ان العراق لا يعاني من آثار
تضرر فالأزمة الاقتصادية ما زالت مستفحلة فيه،